

الموضوع ادول :

الفلسفة وقضايا البيئة

ادى تهديد البيئة الطبيعية (نتيجة التقدم العلمي التكنولوجي) إلى مطالبة
ال فلاسفه والعلماء بـ :

- ١ - إقامة التوازن بين مطالب الإنسان في السيطرة على البيئة والحفاظ عليها.
- ٢ - ضرورة احترام الطبيعة وحقوق الكائنات الأخرى (النباتات والحيوانات) .
- ٣ - احترام حقوق الأجيال القادمة في هذه الموارد الطبيعية .

اولاً - تعريف البيئة :

١- المعنى اللغوي :

١- في اللغة العربية :

باء - او (تبوء) ويقول (بن منظور) باء - بيو - بوعاً أي أقام في بيته "تعنى المكان او المنزل الذى ينزل به الكائن الحى ويتخذ منه مقاماً فهى اذا ما يحيط بالكائن الحى قوله تعالى " وأوحينا الى موسى وأخيه ان تبوءا لقومكم بمصر بيوتا "

٢- المعنى الاصطلاحي :

- "مجموعة الظروف والعوامل الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والجمالية التي تحيط وتؤثر على نوعية حياة البشر ". او تعريف اخر :

"مجموع الأشياء والظواهر المحيطة بالفرد والمؤثرة فيه ، فنقول البيئة الطبيعية او الخارجية

* من هو أول من استخدم مصطلح البيئة ؟

علماء المسلمين أول من استخدم كلمة البيئة بهذا المعنى الاصطلاحي (منذ ق ٣ الهجرى)
ويعد (ابن عبد ربه) صاحب كتاب (العقد الفريد) أقدم من استخدم هذا المعنى الاصطلاحي للبيئة
مشيراً الي :

الوسط الطبيعي (جغرافي - مكاني - احيائى).
المناخ السياسي والفكري والأخلاقي الذي يعيش فيه الانسان ويحيط به .

ثانياً : نشأة الفلسفة في الشرق القديم

١- فلسفة البيئة في مصر القديمة : تتمثل في :

١- اقدم كتاب مصور عرفته الانسانية (كتاب الموتى) :

الحافظ على البيئة احد وسائل التقرب الى الاله وليس فقط لمجرد الحياة الطيبة على الارض

الفلسفة والمنطق للثالث الثانوى



٢- تعويذة إعلان البراءة أمام الأله العظيم :

حيث يؤكد المتوفى احترامه للكائنات الأخرى ولحقوقها

فيفقول : لم احرم الماشية من عشبها، لم اصنع الفخاخ لعصفير الالله، لم اصطاد سمكا من بحيراته لم امنع المياه في موسمها ، لم اضع عائقاً أمام الماء الجاري ، لم اطفئ نار متوجهه

٣- احترام الفكر المصري القديم للبيئة :

حيث كانت مظاهر الطبيعة (مثل السماء والأرض والشمس والنباتات والحيوانات وغيرها)

هي المنهل الذي نهلت الديانة المصرية ايهات بأشكال وصور الالله بل وحتى عقائدها .

٤- تقديس المصري القديم نهر النيل :

لدرجة العبادة وتوجيه التراتيل والأنشيد خلال صلواتهم .

٥- فلسفة البيئة في حضارة الصين القديمة :

لقد كانت الطبيعة عند المفكرين الصينيين القدماء تمثل (**الطاو**) الذي يعد المبدأ والمآل

الطاو هو القانون الطبيعي او الكيان الذاتي للأشياء .

كان الطاويون من اقدم من استبصر ضرورة العالم وأمنوا بحكمة الوجود الطبيعي واتساقه وانتظامه

العلاقة بين كائنات الطبيعة التي لا يتميز فيها الانسان عن غيره من الكائنات .

• تمسك بهذه الفكرة فلسفه البيئة في العصر الحديث منهم : جمعية انصار حقوق النبات والحيوان التي تدعوا الى :

المساواة بين الانسان وغيره من الكائنات الحية

الغاء التمييز المصطلح بين الانسان والكائنات الاخرى

ينبغى على الانسان ان يحافظ على توازنه وحياته دون ان يعتدى على غيره من الكائنات بحججه انه الارقى

لقد اشار الى ذلك (لؤتسى) في كتابه (الطاو**) حينما قال مخاطبا انسانا :**

" اتحسب انك قادر على تولى امر العالم وتحسينه ؟ انا لا ارى ذلك ممكنا ، فالعالم مقدس ولا يسعك تحسينه ولو حاولت تغييره لكان خرابا . "

وهذا اول تحذير يطلقه فيلسوف للتأكيد على ان محاولات الانسان تغيير العالم او التلاعب بالطبيعة .

ثالثا : العلاقة الجدلية بين انسان وبيئة :

لما كان الانسان هو ذلك الكائن الذي يمتلك حسب تعريفه المنطقى وتميزه عن بقية الكائنات الحية

الانسان وحده في رأى "ابن خلدون" القادر على تعمير هذه البيئة .

فقمت علاقة جدلية من نوع خاص بينه وبين كل مكونات البيئة المحيطة .

مررت هذه العلاقة الجدلية بعدة مراحل يمكن توضيحها من خلال الجدول التالي :

١- مرحلة التقديس والتاليه :

المرحلة الاولى التي وجد الانسان فيها نفسه وسط بيئه طبيعية موحشه

لا يستطيع السيطرة الكاملة عليها فلجاً الى تاليه هذه الظواهر البيئية والطبيعة المحيطة به

فقد الـ البابليون والهنود واليونانيون مظاهر الطبيعة والكائنات الحية

واتخذوها اما اللهه صريحة او رموزاً للالله او تجسيداً لها

٢- مرحلة التفسير والتوظيف :

بدأت مع الحضارة اليونانية وظهور الفلسفات الطبيعية وحتى مطلع العصر الحديث

نجح ارسسطو في تقديم تفسير للعالم الطبيعي يرى أن الأرض هي مركز العالم الطبيعي

والبيئة الطبيعية المحيطة هي لها الله لخدمة الانسان بكل ما فيها من كائنات حية وظواهر طبيعية

وهيمن تفسيره على علوم وفلسفات العالم طوال هذه العصور .

٣- مرحلة الاستغلال والسيطرة : (العصر الحديث)

وكان الفلسفه والعلماء يرون انه كلما نجح الانسان في فهم الطواهر الطبيعية بمنهج التجربى واستطاع استغلال موارد الطبيعة وكانتها الحياة الأخرى لخدمته ورفاهيته كلما انتصر عليها وحقق تقدمه **ملحوظة :** اهم سلبيات هذه المرحلة ندرة الحديث عن حقوق الكائنات الأخرى في الحياة

٤- مرحلة القدر والاستبداد :

بلغ العلم المعاصر في هذه المرحلة تطوراً جديداً استطاع فيه الإنسان أن يصل إلى مرحلة قهر الطبيعة. **وكان لذلك اثراً على البيئة اعملاً :**

- ١- احداث تحولات فيما بين كائناتها (نباتات - حيوانات) مما أصبح يهدد بالفعل الحياة البرية بل وحياة الإنسان.
- ٢- تطوير تكنولوجيات للهندسة الوراثية والاستنساخ والروبوت بأجيال شتى ، يمكن ان تغير تماماً من طبيعة الكائنات

٥- مرحلة الاحترام والصون : (وهي المرحلة التي نحياها الآن)

تنبه العلماء والمفكرون والفلسفه لخطورة الآثار السلبية المترتبة على بعض جوانب التقدم العلمي البشري .
فبدأوا يذرون منها ومن ازدياد العبث بمقدرات الطبيعة وتحولوا للدعوة الى :

- ١- **وضع التشريعات والقوانين الازمة** لصون البيئة الطبيعية وحقوق الكائنات الأخرى .
- ٢- **ايقاظ اخلاقيات البحث العلمي** التي تحمى حقوق الكائنات الأخرى وحقوق الاجيال البشرية القادمة .

تعقيب مراحل تعامل الإنسان مع البيئة

- لا يعني الحديث عن المراحل الكاشفة عن علاقه الإنسان بالبيئة وفاصدة المرحلة الخامسة [الاحترام والصون] انه لم ينشأ الاهتمام بالبيئة إلا في العصر العاشر او ان الإنسان لم يتبنى الى اهتمامه وضرورة احترام البيئة الطبيعية والعناية بها.
- فالحقيقة ان الكثير من المفكرين في مختلف العصور والحضارات الإنسانية منذ العصور القديمة كانوا واعين بأهمية البيئة والحفاظ عليها وعدم قهرها هم من لهم على احترام حق الحياة لكل الكائنات الحية وان تظل البيئة بكل اشكالها نافعه للحياة البشرية السعيدة وعوئلاً للبشر على استمرار الحياة الهدئة والمتوازنة للمحيط

رابعاً: الفكر البيئي عند المفكرين العرب :

١- على بن رضوان :

- درس موقع مصر الجغرافي ومناخها وتأثيره في السكان.
- ربط بين خصائص المكان وسلامة البيئة والمناخ وبين الأمراض والأوبئة التي تنتشر في مصر .
- قدم في كتابه الأسباب والنتائج بطريقة جدلية تؤكد أن منهجه يتسم بالعلمية والشمولية والدقة ليحاكي الكتب المعاصرة التي تتناول فلسفة البيئة. وأكد على أثر البيئة في أخلاق المصريين وعاداتهم وتقاليدهم.

٢- ابن خلدون : من أهم اسهاماته في مجال الفكر البيئي ما يلى :

- ميز بين البيئات الصالحة لل عمران البشري والبيئات الغير صالحة.
- أوضح في كتابه (العبر وديوان المبتدأ والخبر) الأقاليم الجغرافية المختلفة وتأثيرها على البشر تحدث عن **أثر الهواء** (الجو و المناخ) في أخلاق البشر وطبائعهم.
- **وضرب مثلاً** لذلك السودان ومدى تأثير الإقليم الحار على تكوين شخصياتهم المرحة أكثر من البلاد الباردة وكذلك أهل مصر يغلب عليهم الفرح والخفة والغفلة عن العواقب فلا يدخلون أقوات سنتهم و لا شهرهم عكس البلاد الباردة حيث يغلب عليهم الحزن.

تعليق : - من العرض السابق للفكر العربي ومدى اسهاماته في الفكر البيئي نلاحظ ان هذه الاراء لم تتعدي النظرة العلمية الوصفية للبيئة وعلاقتها بالانسان ورصد الآثار المترادف بينهم وذلك لأن المشكلات البيئية الناتجة عن تدخل الانسان واستغلاله لم تكن ظهرت بعد . فقد كان الامر مقتصر على استفادة الانسان من البيئة للبثة احتياجاته المعيشية فقط ..

خامساً : موقف الفلاسفة من قضايا البيئة والحفاظ على بقاء الأنواع :

١- (بيتر سينجر و توم ريجان) والدعوة الى احترام حقوق الحيوان .

استند سينجر في افراجه حقوق الحيوان والمطالبة بالمساواة بين كل الكائنات الحية اعتمد على المذهب النفعي (لبنتام من أهم ممثليه) ينص على أكبر قدر من السعادة لا أكبر قدر من الناس بما ان الحيوان يشعر بالسعادة والشقاء أو اللذة والالم مثل البشر تماماً فيجب على الباحث العلمي في مقابل الانقماض من التجارب على الحيوان ان يراعى معاناة الحيوانات في المعامل وانتقد كل صور العنف ضد الحيوانات بعرض الاستفادة منها في التجارب المعملية أو خلافه . وقد شارك توم ريجان [استاذ الفلسفة بجامعة كارولينا الشمالية بالولايات المتحدة الامريكية] سنجر في هذه الدعوة متفقاً على مسلمة (ان ايذاء الكائنات البشرية لأجل منفعة أو متعة هو انتهاك لحقهم) فان كان (من حق الانسان البشري عدم الاذى فهو كذلك من حق الحيوان غير البشري)

٢- (الدو ليوبولد) وأخلاق الأرض :

طالب بأن يتسع مجال البحث الأخلاقي الایکولوجی ليشمل أخلاق الأرض كى تضم التربة والمياه والنباتات والحيوانات (الأرض ككل) فتغير دور الانسان العاقل من مستعمر لمجتمع الارض الى عضو هادىء ومواطن فيه يحترم الاعضاء والزملاء له بل المجتمع ذاته **فبدلاً من النظر لنفسه على انه سيدها** والمتحكم فيها فيغير النظرة الى انه أحد مواطنيها

٣- (آدنی نایس) وایکولوجیة العميقه :

التعريف : احترام الطبيعة الذاتية لجميع الكائنات الحية بغض النظر عن مدى فائدتها للانسان **المبدأ الاساسي** هو الاعتقاد بأن **البيئة المعيشية** تعنى احترام كل من فيها للعيش والازدهار بغض النظر عن الفوائد الفعلية للاستخدام البشري .

- المبادئ الثمانية لایکولوجیا العميقه : مهم جداً :

- ١ - ترعرع الحياة البشرية وغير البشرية على كوكب الارض له قيمة بحد ذاتها
- ٢ - ثراء وتنوع الحياة يسهمان في تحقيق هذه القيم ولهمما ايضا قيمة بحد ذاتهما
- ٣ - ليس للبشر الحق في انقاص هذا الثراء والتنوع الا من اجل تلبية الحاجات الحيوية
- ٤ - ترعرع الحياة البشرية وثقافتها والحياة غير البشرية يتوفقان مع عدد سكان اقل
- ٥ - التدخل البشري في العالم غير البشري كثيف جداً والوضع يتزايد سوءاً
- ٦ - يجب تغيير السياسات التي تؤثر على البيئات الثقافية والاقتصادية والايديولوجية .
- ٧ - سيكون التغير ايديولوجي الرئيسي هو الذي يتميز بتنوع الحياة
- ٨ - أولئك الذين يؤيدون النقاط السابقة عليهم التغيير

٤- هانز يوناس واحلاق المسؤولية :**أ - معنى اخلاق المسؤولية :**

- الانسان هو الكائن الحي الأكثر وعيًا والأكثر فاعلية في هذا الوجود والأكثر ادراكاً لضرورة التعاون المتبادل بين الكائنات الحية في الطبيعة فهو الوحيد الذي يتحمل المسؤولية.

تميزت أخلاق المسؤولية عند يوناس بأنها تكون أخلاق للمستقبل علّ ؟

- الدعوة إلى أن تكون أخلاقياً للمستقبل . ٢- الاهتمام بالمستقبل ومصلحة الأجيال القادمة .

ب- حقوق الأجيال المستقبليّة :

- ١ - الالتزام الخلقي بالمسؤولية تجاه الأجيال المقبلة :** يجب ان نضعهم في حساباتنا أثناء اى عمل

- ٢ - يؤكد يوناس على ان هذه الحقوق ليست فقط هي المسؤولية الابوية تجاه هذه الأجيال**
بل ايضا هي الواجب الطبيعي المتصل في الانسان تجاه هذه الأجيال.

٣ - المسؤولية الأخلاقية ليست فقط للأجيال المستقبلي بل ايضا للارتقاء بحياتهم :

- على الأجيال الحالية تجنب المستقبل المهدد بانعدام المصادر المادية لأجيال المستقبل
ومن ثم يجب أن لا تؤدي قوتنا وافعالنا الحالية إلى تهديد تلك المصادر المادية والقدرات الطبيعية

إن مسؤوليتنا الأخلاقية للمستقبل تتعلق بجانبين :

- أ) وجود موارد بشرية في المستقبل.

- ب) وجود ثروات مادية وطبيعية تعتمد عليها هذه الأجيال اللاحقة.

*** وفي هذا الصدد قدم (دانيل كادمان) بعض الأسس التي تؤكد احترامنا لهذه الحقوق وهي :**

- ١ - الأجيال الحالية يجب الا تتصرف بطريق تشكيل خطاً على وجود الأجيال المقبلة
- ٢ - الأجيال الحالية يجب الا تتصرف بطريق تشكيل خطاً على مقدرة اجيال المستقبل في العيش بكرامة
- ٣ - الأجيال الحالية في دفاعها عن مصالحها الخاصة يجب تقليل من المخاطر التي حد ما .

٥) نتائج دعوات يوناس : حيث صدر ميثاق لحقوق الأجيال المقبلة يؤكد على :

- ١- للأجيال المقبلة حق في كوكب ارض غير ملوث وغير تالف وفي الاستمتاع به .
- ٢- على كل جيل واجب تجاه الأجيال المقبلة لمنع الاضرار التي تصيب الحياة علي كوكب الأرض .
- ٣- كل جيل يقوم برقاية للخلل أو التغيرات الناجمة عن التكنولوجيا التي تؤثر سلباً علي الحياة .
- ٤- اتخاذ جميع اجراءات الملائمه (التعليم والبحث والتشريع) لضمان هذه الحقوق .
- ٥- حتى الحكومات والمنظمات غير الحكومية والفراد علي تنفيذ هذه المبادئ .

خامساً : دور المنظمات البيئية والعمل التطوعي في حماية البيئة

- وهي عباره عن مجموعات تطوعيه لا تهدف الربح وينظمها مواطنون علي اساس محلي أو قطري أو اقليمي او دولي لمهمات معينة يقودها اشخاص ذو اهتمامات مشتركة ويتمحور عمل بعض هذه المنظمات حول مسائل محدده .

مثل حقوق الانسان أو البيئة أو المرأة أو الطفل .

وقد تبلور مفهوم هذه المنظمات من خلال الوضعية القانونيه التي كرستها لها منظمه الامم المتحده

أصبح الاعتقاد أن هذه المنظمات هي الملجأ الوحيد في تنفيذ المشاريع الانسانيه في مواجهه عجز الدول

واتخذ عده مداخل لحماية البيئة : (مداخل حماية البيئة) :

١- مدخل يهم أصحاب القرار :

- (أ) سن التشريعات الملائمه لحماية البيئه والحرص على تنفيذها
- (ب) تشجيع البحث العلمي والثقافة البيئيه

٢- مدخل يهم الفاعلين الاقتصاديين بالقطاع العام والخاص :

- (أ) تخصيص جزء من الموارد لشئون البيئه .
- (ب) اعتماد تقنيات ووسائل للحد من التأثيرات البيئيه .
- (ج) التخفيف من التلوث البيئي والمساهمه في كافه معالجة الاختلالات البيئية .

٣- مدخل يهم الجمعيات والمنظمات غير الحكومية :

- (أ) المشاركه في مجهودات حمايه البيئه .
- (ب) نشر الثقافه البيئيه عن طريق الاسهام في برامج التربيه البيئيه .
- (ج) مواجهه كل الاخطار التي تهدد باختلال التوازنات البيئيه .

سادساً : أهم الجمعيات والمنظمات البيئية غير الحكومية في العالم

١- منظمة السلام الأخضر لحماية البيئة والسلم

التعريف : منظمه تطوعيه غير حكوميه ممثله في حوالي ٤٠ دولة باوربا وامريكا الجنوبيه والشماليه يصل اعضائها الى ٤ مليون عضو موزعين بمختلف ارجاء العالم

الاهتمامات : ١- حمايه البحار والغابات ٢- المحافظه على الموارد الطبيعيه ٣- الحد من الاسلحه النوويه ٤- التخلی عن استعمال المبيدات الكيماويه السامه

٢- المنظمه العالميه لحماية الحيوانات البريه :

التعريف : منظمه غير حكوميه لها فروع في ٢٦ دولة يصل عدد افرادها الى ٤,٧ مليون عضو

الاهتمامات : ١- حمايه جميع أنواع الحياة البريه وخاصة المهدده بالانقراض ٢- المساهمه في إنشاء محميات طبيعيه للحيوانات البريه . ٣- حمايه الغابه كوسط طبيعي للحيوانات من التدهور .

Mohamed Zweila

الموضوع الثاني : "الفلسفة البيولوجية والطبية"

اولاً : مفهوم االأخلاق التطبيقية :

" هي عبارة عن مجموعة من القواعد الأخلاقية العملية التي تسعى لتنظيم الممارسة داخل مختلف ميادين العلم والتكنولوجيا وما يترتب عليها من أنشطة اجتماعية واقتصادية ".

* مفهوم الاخلاق البيولوجية الطيبة او اخلاق البيوطيبة (البيوتيقا) :

- هي احدى فروع الاخلاق التطبيقية ولقد استخدم لفظ "البيوتيقا" لأول مرة عام ١٩٧٠ من قبل العالم الأمريكي "فان بوتر". ولقد ظهرت عدة تعاريفات في هذا المجال وهي :

١- تعريف " جاكلين روسن " بأنه علم معياري يهتم بالسلوك الإنساني الذي يمكن قبوله في إطار القضايا المتعلقة بالحياة والموت . وفقاً للتقدير السريع للطب والبيولوجيا .

٢- مفهوم البيوتيقا هي الدراسة الفلسفية للجدل الأخلاقي الذي اوجده التقدم الكبير الذي أحرزته العلوم الطبيعية والتكنولوجية ومتترتب عليه من مسائل أخلاقية لا تتعلق فقط ب المجالات علوم الحياة الحديثة في الطب بل تتعلق ب مجالات أخرى مثل السياسة والقانون والدين والفلسفة .

- ومن اهم موضوعات البيوتيقا :

- الانجاب والتحكم فيه ومدى مشروعية العمليات مثل تأجير الارحام - الإجهاض .
 - نقل الأعضاء بين أحياء والموتى ومدى مشروعية الاتجار بها . - مدي مشروعية التجريب على الأشخاص . - مدي مشروعية الاستنساخ وخاصة الاستنساخ البشري .
 - الإشكاليات المترتبة على عمليات التجميل . الجراحات العصبية والعلاج النفسي .

ثانياً : علاقة البيوتيقا بالفلسفة البيوتيقا هي فرع أساسى من فروع الفلسفة (اكسيولوجيا)

مبحث القيم

٢- كان للفلاسفة دوراً كبراً في نشأة البوذية وتطورها ومن أمثلة ذلك :

أ- دانيا، كاوهان : ١- أسس مركز (هستتغجز) لدراسة علم البوتقة .

٢- شارك في تأسيس المؤسسة الديموقرطية

٣- أسس ، المحلة الناطقه باسم السوتنقا

بـ- هازن بعناس: ١- اكـ على الطـاعـ الشـمـولـيـ للـبيـوـتـيقـاـ عن طـرـيقـ (ـبـطـهاـ يـاخـلـقـاتـ الـبـيـةـ).

٢- طور مفهوم (المسئولية) الذي يقع على الفكير البيوتقي

٣- التنبؤ إلى خطورة الأبحاث الطبية على حاضر الإنسانية ومستقبلها.

ثالثاً : الطابع الفلسفى للفكر البيوتى

- ١- **الجان الأخلاقية :** كان الفلاسفة من أعضاء اللجان الأخلاقية التي صاحبت الفكر البيوتى
- ٢- **التأكيد على الطابع العملى** عمل أصحاب الفكر البيوتى على التأكيد على الطابع العملى وهذا ذو صلة بالفلسفة البرجماتية
- ٣- **تجديد مفاهيم فلسفية :** للفكر البيوتى دور في تجديد وإثراء مضمون ومفاهيم فلسفية قديمة حيث سمحوا بمناقشة قضايا ترتبط بالذات والحياة والحق والخير والواجب وهذا من عمل الفلسفة وقيمها
- ٤- **التكنولوجيا الحيوية :** أظهرت التكنولوجيا الحيوية العديد من القضايا التي تثير الجدل الفلسفى والأخلاقي والدينى والقانونى مثل أطفال الأنابيب - الأرحام المستأجرة - الموت الرحيم - والبنوك الحيوية
- ٥- **ترسيخ قيم :** تساهم البيوتى فى ترسير قيم مثل الديمقراطية - الحوار - التسامح وحقوق الإنسان من خلال مناقشة القضايا ذات البعد الفلسفى والقانونى والدينى

ثالثاً : مجالات الأخلاق البيوتية :

٣ - اخلاقيات السياسة الصحية	٢ - اخلاقيات البحث العلمي	١ - اخلاق العيادة
<p>هي مجموعة من القوانين التي تضعها السلطات لجميع المواطنين دون تمييز وهي تتعدد في ٣ مستويات : الصحة العمومية: توفير شروط الصحة من الوقاية والحماية وتحسين الحالة الصحية .</p> <p>النظام العالمي: مبادئ تقديم الخدمة الصحية للمواطنين في أي منطقة.</p> <p>توفير الموارد الصحية: وهي توفير الموارد الازمة للعلاج .</p> <p>دور السلطات المختصة :</p> <ul style="list-style-type: none"> ١- حق المواطن في معرفة هذه التنظيمات . ٢- التحقق من حرية وكرامة المرضى . ٣- التتحقق من العدالة والمساواة في الحصول على الخدمات العلاجية . ٤- الالتزام بالمواثيق الدولية سواء في القطاع الحكومي أو الخاص . 	<p>هي بيان الجوانب الأخلاقية في الابحاث العلمية التي تتخذ الإنسان أو اجزاء جسمه موضوعا لها يري ديفيد روس ان هناك ثلاثة قضايا يجب الوقوف عندها :</p> <p>أ- مراعاة مطالب المرضى في العلاج</p> <p>ب- مراعاة المسئولية الطبية نحو المرضى .</p> <p>ج- تحقيق السعادة لهم جميع افراد المجتمع</p>	<p>١- تحديدها المؤسسات المعنية حتى يسهل اتخاذ القرار ورسم خريطة علاج واحترام المريض .</p> <p>٢- ترتبط بكل ما يواجه الاطباء من قرارات ومشكلات مع المريض في العمليات - في العيادة كما حددها "ديفيد روس"</p> <p>- اخلاق العيادة ذات اطراف ثلاثة (الطبيب والمريض والمجتمع)</p>

رابعاً : القضايا الفلسفية وأخلاقيات الناجمة عن الثورة البيولوجية في ميدان الطب :**١- الانجاب الصناعي : يطرح عدة قضايا منها :**

- ١- **التلقيح الصناعي :** وخاصة في حالة اللجوء الي طرف ثالث متبرع بالمني مما يطرح مشكلة هوية الطفل وحقه في التعرف علي والده البيولوجي .
- ٢- **الخصاب خارج الرحم :** وما يطرحه من مشكلات تتعلق بتغيير طرق الانجاب الطبيعية .
- ٣- **بنوك المنى :** وما تطرحه من مشاكل الاتجار في أعضاء الجسم البشري .
- ٤- **بنوك الاجنة :** وما تطرحه من مشاكل شروط حفظها ومدى مشروعية التخلص من الاجنة الفائضة .

الفلسفة والمنطق للثالث الثانوي

٥- استئجار ادراهم : وما طرحت من مشاكل تتعلق بـ : ما النتائج المترتبة على مشكلة استئجار الرحم ؟

- أ- امتهان احدى الوظائف الأساسية التي تؤديها المرأة وهي الامومة .
- ب- الابتزاز المادي الذي يتعرض له الزوجان من طرف الام الحاضنة .
- ج- قد يتعرض الطفل من اهمل من قبل الام الحاضنة او الام الاجتماعية .

٦- قضية زرع الأعضاء وموت الدماغ :

١- زرع الأعضاء : وهو يطرح المشكلات المتعلقة بالمستفيدين من زرع الأعضاء مما يقود الى مشكلة الاتجار بالأعضاء وتعریض الانسان للاستغلال .

٢- موت الدماغ : وهو يطرح مشكلة التوافق حول قبوله كمعيار لوقوع الموت .

٣- الحالة النباتية : وهي تطرح مشكلة التمييز بين الغيوبة طويلة الأمد و قصيرة الأمد .

٤- ماهية الطبيعية الإنسانية : وتدور قضية الطبيعية الإنسانية حول هل تتعلق بالجانب الجسمي ام الجانب النفسي ام الاثنين معا ؟

٥- قيمة الحياة : تستلزم قواعد الأخلاق الجديدة تحقيق الثقة المتبادلة بين الطبيب والمريض والامتناع عن ما يهدد انتهك كرامة المريض .

- بصفة عامة تستلزم الأخلاق الجديدة :

- ١- تحقيق الموافقة المستبررة .
- ٢- الامتناع عن كل ما يهدد كرامة الانسانية .

٧- بعض المشكلات الأخلاقية التي تطرحها تقنيات الهندسة الوراثية :

الآثار

المشكلات

١- التنبؤ الوراثي : يتمثل في إمكانية الإنسان معرفة مستقبله الصحي مما يتربت عليه نتائج أهمها :

- أ- اضطراب حياة الانسان اذا علم انه سيصاب بمرض خطير في وقت محدد دون ان تتوافر إمكانية علاجه .
- ب- تعرض المعلومات الوراثية الخاصة بالأفراد للاستغلال من قبل شركات التأمين .

٢- اجهاض الاجنة : خاصة المتوقع اصابتهم ببعض الامراض الخلقية

٣- توفير مخزون احتياطي للأعضاء والأنسجة والخلايا البديلة : وهذا يفيد في :

- أ- علاج الامراض الوراثية .
- ب- القضاء علي العقم .

يقول : يقول الدكتور احمد زويل

١- مسؤولية الجينوم لا تتوقف فقط عند تحديد الامراض والصفات الجسمانية بل يمكن ان يحدد طريقة تفكير الفرد .

٢- الجينوم مسؤول عن تحديد الصفات الاخلاقية والاجتماعية للفرد لانه يعطى الفرد الاستعداد للصفة والبيئة لها تأثير على ذلك الاستعداد

DNA هو احد فروع علم الوراثة الذي يهتم بدراسة المادة الوراثية. **واهميته :** معرفته بالإنسان والامراض الخطيرة التي تهدده مما يسهل اعداد الادوية لها الا ان هناك العديد من المشكلات المترتبة على الجينوم منها



الفلسفة والمنطق للثالث الثانوي

- ١- معاناة الأفراد المستنسخين من مشكلات الشيخوخة المبكرة.
- ٢- الحرمان من عائلة حقيقة والحيرة في تحديد نوع العلاقة.
- ٣- القضاء على مفهوم الوالدية.
- ٤- تهديد الأجيال القادمة بالفقر البيولوجي وبالانقراض.
- ٥- تحويل الإنسان إلى كائن مصنوع سيُفقد الخصائص البشرية

يقول : الدكتور مصطفى محمود

- ١- إن الاستنساخ ثورة علمية عجيبة لأنها يقضى على كل صور التنوع في كل أشكال الحياة.
- ٢- حكمة الخالق تجلت عن طريق تكاثر الإنسان عن طريق التزاوج لتحقيق التنوع بين الناس في الأفكار والأفعال

٢- الاستنساخ البشري :
هو اخذ المادة الوراثية من نواة خلية جسم الكائن المراد استنساخه مع بويضة مفرغة النواة من كائن من نفس الجنس ويتم دمج البويضة باستخدام تيار كهربائي وتزرع في أنبوبة اختبار ويتم بعد ذلك نقلها لرحم الأم البديلة .

خامساً : معايير الأخلاقيات الطبية الحديثة :

١- المنفعة :

- أ- هي فعل ما فيه خير لمصلحة المريض .
 - ب- ضرورة ان تكون الرعاية الصحية ذات منفعة للمريض .
 - ج- اتخاذ خطوات إيجابية لإزالة الضرر الكامل عن المريض.
 - د- ولتحقيق ذلك يجب ان تطبق هذه الأهداف على كل مريض لتحقيق مصلحة المجتمع ككل .
- مثال: تعد الصحة الجيدة لمريض هدفاً طيباً مهما .

٢- عدم الحق الاذي :

- أ- تعني عدم التسبب في الحقن الضرر للمريض سواء عمداً أو نتيجة الإهمال .
- ب- تعتبر من قبل الإهمال أن يقوم انسان بتعريض انسان آخر للخطر دون أي داع .
- ج- المعايير الأخلاقية والقانونية للمجتمع تدفع تطبيق معيار سليم للرعاية مبني على تجنب الخطأ .
- د- من المبدأ التزام مقدمي الرعاية الحصبة برعاية مرضاهما وابعاد الاذى عنهم .

٣- احترام استقلالية الفردية :

- أ- تعني حق الفرد التحكم في الرعاية الصحية الخاصة به .
- ب- القدرة على القيام بأفعال بارداته وعن وعي وفهم للأمور بدون تأثيرات خارجية .

٤- المساواة والعدل :

- أ- تعني ضمان معاملة جميع الأفراد بالمساواة والعدل بغض النظر عن الجنس والعرق والدين والحالة الاقتصادية في الوصول إلى التقنيات الجينية التي من شأنها تحسين جودة الحياة .

سادساً : أخلاقيات الأبحاث المتعلقة بالوراثة البشرية :

- ان اجراء الأبحاث المتعلقة بالوراثة البشرية يسمى **بالموافقة المستنيرة** وهو مصطلح يصف التزام الأطباء بالسماح للمرضى ان يكونوا مساهمين نشطين فيما يتعلق بالرعاية التي يتلقونها .
- **عناصر الموافقة المستنيرة:**

- ١- **الإفصاح :** وهو عبارة عن اخبار المريض بالمعلومات البحث من قبل الطبيب
- ٢- **الفهم :** هو وعي المريض وادراكه للمعلومات التي حصل عليها (نفس نقاط الإفصاح) .
- **حيث ان الإفصاح والفهم يتحققان التالى:**

- أ- يشجع مشاركة المريض في القرارات المتعلقة بالرعاية الصحية .
- ب- يشجع على إقامة علاقة مستمرة يسودها الثقة بين المريض والطبيب .

٣- االهنية : هي القدرة على فهم المعلومات المتعلقة بقرار ما وادراته العواقب المترتبة على اتخاذ هذا القرار

مثال: الشخص قادر على اتخاذ قرار بشأن محل سكن ولكن غير قادر على اتخاذ قرار بتناول دواء ما . فالبداية الأخلاقية يوجب على الطبيب حماية الأشخاص غير المؤهلين على اتخاذ القرارات التي من شأنها ان تعرضهم للاذى .

الفتاوى

٤- الطوعية : يشير إلى حق المريض في اتخاذ القرارات المتعلقة بشأن علاجه او مشاركته في الأبحاث الجنية دون ان يتعرض لأى تأثيرات او ضغوط خارجية وتشمل الضغوط الخارجية قدرة الآخرين على فرض ارادتهم على المريض بالقوة ، وتنبع أهمية الطوعية من كونها متطلب أخلاقيا لصحة القرار بالموافقة .

٥- الموافقة : وتعني قبول المريض للمشاركة في الأبحاث بناء على اقتناعه بأهمية دوره .

سادساً : المضامين الأخلاقية للتحري الوراثي :

التحرى الوراثي يؤدى إلى العديد من العوائق الأخلاقية منها:

١- التمييز على اسس جينية : فمن يعاني شذوذ جيني قد يمنع عنهم التامين الصحى او على الحياة او التعليم المناسب او الوظائف المناسبة

٢- التفرقة في المعاملة : حيث يحرص أصحاب العمل على تعين من لديهم مقاومة للمخاطر الصحية المرتبطة بعملهم وهذا ما يعد خياراً أرخص من جعل بيئة العمل أكثر أماناً للجميع

٤- الحتمية الجينية: وهى الاعتقاد ان الخصائص السلوكية والجينية مثل الذكاء تنتج عن بنية الفرد الجينية وبالتالي قد يستخدم هذا الاسلوب لتبرير التعصب والاستمرار فى ممارسة الظلم او يتم خلق طبقة من المنحطين حينا

سابعاً : موقف علماء الدين من قضية الاستنساخ :

1- تطبيق الاستنساخ على الحيوان : مباح لانه لا توجد ضوابط اخلاقية في الانجاب بين الحيوانات كما هو عند الإنسان

٢- تطبيق الاستنساخ على النبات : مباح ايضاً ولا قيود عليه الا اذا كان الاستنساخ يضر بالحيوان او النبات بغير فائدته

٣ - استنساخ على انسان :

□ - بعد نجاح التجربة مع النعجه دولى وانتاج نسخه طبق الاصل من احدى خلاياها بدا الحديث حول امكانيه عمل ذلك من البشر

- - كما اثارت ولادة اول طفله امريكيه مستنسخه فى العالم جدلا فقهيا ودينيا واسعا بين علماء الدين
- - في حين رفض غالبية علماء الدين تطبيق الاستنساخ على الانسان لأنه يتسم عن باقى المخلوقات بأخلاقيات ومشاعر واحاسيس يحددها تشريع ثابت يدعوه الى ضرورة وجود رباط اسرى ، فلا يمكن للوليد ان يستغنى عن امه وحنانها ولا عن أبيه ورعايته أجاز بعض العلماء تطبيق الاستنساخ على الانسان بشروط .

Mohamed Zweila

الموضوع الثالث :

الفلسفة و الأخلاق المعنية

اولاً : قيمة العمل في نهضة الأمم :

- يتميز الإنسان عن الحيوان بالعمل فكل ما نستهلكه اليوم هو نتيجة العمل الإنساني فكل حاجات الإنسان تستدعي بذل مجهود للحصول عليه مثل : الحاجة للماء تستدعي حفر الآبار وتجميع المياه وتحليتها
- إنما نعمل من أجل ترويض الطبيعة التي لا تستجيب مباشرة إلى احتياجاتنا فتحولها إلى أشياء تحتاجها مثلاً : حول اعتقاد المتوجه إلى حبوب مثل (قمح ، ذرة ، شعير) لها قيمة للانسان واستغلال خيراتها بشكل يناسبه.

ثانياً : مفهوم الأخلاق المهنية :

" هي المبادئ والأسس والمعايير الأخلاقية التي لا تستقيم المهنة بدونها "

فإن الطابع الالزامي لسلوك العاملين بها لا يرتكن للضمير أو الوعي الديني فقط بل للقواعد المستتبطة

ثالثاً : اراء العلماء :

- **الفريق الأول :** - يصف هذا الفريق أخلاقي المهنة بأنها تحمل بداخلها الطابع العام والخاص ويبدو ذلك في خصوصية الأوامر والنواهي التي تلزم المعلم بادائتها بغض النظر عن مخالفتها للواقع الاجتماعي .
- رفض أصحاب هذا الرأي كل اشكال السلطة التي تحاول صبغ اخلاقيات المهنة بصبغتها .
- جعل أصحاب هذا الرأي أن هارسة العمل الواقعي هي امسئولة الأوحد لضبط هذه اطعاميم .

- **الفريق الثاني :** - يذهب هذا الفريق إلى ضرورة ارتباط أخلاقي المهنة بالطابع الثقافي الذي تمارس فيه . مثال : ادب المعلم يجب أن تكون عامة من حيث ذيفي العلاقات التي تربط بين الأستاذ وتلميذه . - أما الأمور التي تتعلق باجر المعلم وضرورة احترامه ميول الطلاب فيجب أن تتسم بالنسبة

- **الفريق الثالث :** فحص الثقافة السائدة في المجتمع قبل وضع اطعاميم الأخلاقية لمهنة المعلم مثل السمات الشخصية للمعلم - وضع المعلم ومكانته . مثال : فالشخص الكاره لمهنة التدريس لا يمكن مطالبتهم بالالتزام بآداب المهنة .

رابعاً : أسباب ظهور مفهوم الأخلاق المهنية :

- عجز الأخلاق العامة عن الوفاء بكل ما تحتاجه كل مهنة من التزام خلقي .
- حاجة المجتمع لاصلاح الخلل الخلقي عن طريق وضع معايير اخلاقية لضبط سلوك المهنيين .
- **فكثيراً ما نشاهد ظواهر تبين عدم التزام أصحاب المهن بقواعد و اخلاقيات المهنة منها :**

الذي يستخدم ممتلكات المؤسسة للأغراض الشخصية	الموظف العام	١
الذي يخالف القواعد في تقديم الخدمة للمستفيدين منها	الموظف العام	٢
الذي يدخن أمام مريضه	الطبيب	٣

الفلسفة والمنطق للثالث الثانوى

٤	المهندس	الذي يدرسوناً لمباني ويستخدم مواد غير مطابقة للمواصفات
٥	المعلم	الذي يفصح لطلاب بالامتحان
٦	ضابط المرور	الذي يخالف قواعد المرور
٧	اعلامي	الذي لا يبذل جهد للتأكد من صحة خبر بل يصيغه حسب هواء
٨	المدير	الذي لا ينضبط في الالتزام بوقت العمل
٩	عامل المصانع	الذي لا يتزامن بالمواصفات ويستخدم مواد تضر بالمستهلك
١٠	التاجر	الذي يبالغ في وصف المنتج وهو يضل المستهلك

ملحوظة مهمة فشخ - يتحقق الالتزام الاخلاقي للمهنة عندما لا يشعر المرء بحاجته لقوة أو سلطة تلزمه بأداب وأخلاقيات المهنة ، سوى (الواقع الأخلاقي الداخلي الذي يتفق مع ضميره و ثقافة المجتمع) .

خامساً : أهمية مواثيق اخلاقيات المهنة :

١- الصورة الذهنية الإيجابية : ان تفعيل المواثيق الأخلاقية وقيم العمل والالتزام بها يؤدي الى المحافظة على الصورة الإيجابية لدى أصحاب المصالح المتعاملين مع المؤسسة .

٢- الالتزام بالمسؤوليات القانونية والاجتماعية : مثل حماية البيئة من الادخنة والمخلفات تعد مهمة للغاية من اجل تجنب المسائلة القانونية والاجتماعية الناتجة عن عدم الالتزام الأخلاقي .

٣- تحسين الأداء : ان الالتزام بأخلاقيات وقيم العمل يساهم في تحسين الأداء والعكس في ذلك يؤدي الى ارتفاع تكلفة الإنتاج نتيجة القضايا الجنائية والمدنية .

٤- الاستخدام الأمثل للموارد : ان الاهتمام بالمواثيق الأخلاقية يعتبر امر ضروري عند اتخاذ قرارات تتعلق بالإنتاج . مثال:- انتاج أصناف معيبة من المنتجات يتطلب إعادة انتاجها مما يتربى عليه تعطل الإنتاج .

سادساً : دور الفلسفة في المواثيق الأخلاقية المهنية :

١- تحليل الواقع الثقافي واستخلاص القيم الأخلاقية الأساسية : يؤسس ميثاق اخلاق المهنة على دراسة تحليلية لواقع المجتمع والمعايير الأخلاقية التي يتطلبه المجتمع والمرحلة التاريخية التي يمر بها .

٢- تحديد أحسن وقواعد الضوابط المحددة لداء اعمال المؤسسة : وذلك استناداً لقيم التي يقدمها الفيلسوف للقائمين على المؤسسة .

٣- وضع أحسن ميثاق اخلاق المهنة (الاطار المرجعي للمعايير التي تحكم السلوك) : بمشاركة الفيلسوف والمتخصصين في المهن المختلفة .

٤- مبادئ الالتزام بالسلوك الإداري والوظيفي داخل المؤسسة : وهو ما يمثل المنتج النهائي لميثاق اخلاق المهنة مما يؤدي الى جودة المنتج وتقدم المجتمع وخدمة مصالح المجتمع .

سابعاً : اخلاقيات الوظيفة العامة :

١- تعريف الوظيفة العامة : مجموعة من المهام والمسؤوليات يتم تحديدها في ضوء القيم والمبادئ الأخلاقية هدفها خدمة المصلحة العامة تنص عليها قوانين وأنظمة الخدمة المدنية .

٢- تعريف اخلاقيات الوظيفة العامة : مجموعة المعايير التي يمكن في ضوئها الحكم على السلوك باعتباره صحيحاً او خطأ من الوجهة الإنسانية ويحدث الفساد الإداري بسبب الانحراف عن القواعد والمعايير الأخلاقية .

٣- عناصر اخلاقيات الوظيفة العامة :

- أ- الالتزام بالأنظمة والقوانين .
- ب- احترام قيم وعادات المجتمع .
- ج- العدالة وعدم التمييز .
- د- احترام وقت العمل .
- هـ- الانتماء والولاء للمنظمة .
- و- حب العمل .

٤- مبررات اهتمام المؤسسات والمنظمات بأخلاقيات الوظيفة العامة :

- ا- تحسين الخدمات المقدمة للجمهور .
- ب- الشفافية في تنفيذ الأفعال من جانب الموظفين .
- ج- تنمية قدرات العاملين المهنية وتحفيزهم على تحسين الأداء .
- د- تعزز من أداء المنظمة كوحدة من خلال العمل كفريق واحد .

٥- الآليات تحسين وتنمية الاعتبارات الأخلاقية في مجال الوظيفة العامة :

- ١- تقدير الأداء الأخلاقي المتميز للموظفين .
- ٢- التحديد الواضح لسلطات الموظفين والإداريين .
- ٣- العقل والطمير الذاتي بنا يضمن الاستمرارية .
- ٤- تحسين النظام الرقابي المعمول به في المنظمة .
- ٥- الاستفادة من كل الوسائل المتاحة التي تعزز احترام العمل الأخلاقي .
- ٦- مراجعة التعليمات الإدارية القديمة التي تتعلق بالسلوك الأخلاقي .
- ٧- وضع جزاءات رداعية لمن يرتكب مخالفات أخلاقية .

ثامناً : الواجب المهني للفيلسوف في الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع :

- يبدأ الفكر الفلسفى من الواقع (من المجتمع) الذى يعيش فيه الفيلسوف فالفلسفة لا تبدأ من فراغ بل تركز على الواقع وتبدأ منه لتحديد هوية المجتمع و هوية الأفراد والحفاظ عليها .

والفيلسوف هو الذي :

- ١ - يحدد عقيدة الوحدة الوطنية لحماية الأمة من التجزئة كما فعل هيجل في المانيا.
- ٢ - يحاول نقل حضارته من مرحلة لآخرى من أجل التقدم .
- ٣ - يقبل كل الافكار الواردة عليه بعد أن يحللها ويعلق عليها ويلخصها ويفندها كما فعل الفارابى والكندى وابن سينا وابن رشد .

تاسعاً : بعض الأمثلة على رؤية الفلاسفة للعمل :**١- العمل في الفكر الإفلاطونى :**

- يرى افلاطون ان الحاجة البشرية هي السبب فى نشأة المجتمع الانساني (**المدنية**) حيث لا يستطيع الانسان كفرد أن يشبّع حاجاته بنفسه دون التعاون مع غيره ويحدد افلاطون هذه الحاجات في الغذاء – المسكن الملبس.
- *ويرى افلاطون لتنفيذ هذه الحاجات يتم من خلال سبعين هما :
- ١ - **المجتمعات البدائية**: حيث يقوم كل فرد بإنجاز هذه الأنشطة بنفسه .
 - ٢ - **المجتمعات المتفاضرة**: حيث يتم تخصيص كل فرد في نشاط معين وهذا التقسيم الاجتماعي للعمل هو ما يؤيده افلاطون .

*** أهمية تقسيم العمل عند افلاطون :** يرى افلاطون ان الجميع يستفيد من تقسيم العمل :

- ١- يحصل المجتمع على سلعة جيدة .
- ٢- المنتج سوف يستريح في عمله لأنه يعمل شيئاً واحداً فقط وهو الذي يمتلك فيه المهارة .

الفلسفة والمنطق للثالث الثانوى

الفرق بين التخصص وتقسيم العمل عند افلاطون ورجال الاقتصاد في العصر الحديث في :

- ١ - لا يهتم افلاطون بزيادة الانتاج المترتبة على تقسيم العمل .
- ٢ - يرى افلاطون ان الهدف النهائى للعمل هو أشباع الحاجات الطبيعية .
- ٣ - ينظر للعمل على انه خدمة يقدمها للمستعمل .

تقسيم افلاطون للعمل ادى الى تقسيم المواطنين الى العبيد والمواطنين الاحرار:

العبيد	المواطنين الاحرار
عليهم القيام بالاعمال والحرف المختلفة , وعلى الاحرار تحمل اعباء تحصيل الرزق	عليهم القيام بالبحث الفلسفى والسياسة وليس عليهم العمل بالحرف لأن هذا العمل يقلل من شرف الانسان ولا يتتفق مع الفضيلة , ومن حقهم ان يمتلكوا الارض الزراعية , أما فلاحة الارض فترك للعبيد

تعقيب : يجي في شكل سؤال نقد :

- ١ - يؤخذ على فكرة التخصص وتقسيم العمل عنده إغفال البعد الاقتصادي.
- ٢ - اغفل دور العمل كسلعة وانه مجرد خدمة.
- ٣ - نظرته الضيقه للعمل جعلت رؤيته عنصرية حيث اقتصر العمل لفئة العبيد فقط.

٢ - العمل في الفكر ارسطو :

١ - ينطلق ارسطو كافلاطون من المدينة كأعلى وحدة اجتماعية وسياسية ويرى ان وظيفة المدينة هي توفير السعادة لأعضائها.

٢ - **يعتبر ارسطو نظام الرق نظام طبيعي بم تفسر : مصر ٢٠١٨**

ويصف العبد بأنه الله للحياة : لأنه يساعد على إنجاز الأعمال المنافية لكرامة المواطن الحر .
 آله منزلية : لأنه يساعد على تدبیر الحياة داخل المنزل .

٣ - يري ارسطو إن الطبيعة تفرق بين البشر :

أ- أما ان يجعل بعضهم قليل الذكاء أقوياء البينة " العبيد "

ب- وأما ان يجعله كفى للحياة السياسية " المواطنين الاحرار "

٤ - وينتج عن ذلك ان البشر صنفان :

ا- صنف حر بالطبيعة . ب- صنف عبد بالطبيعة.

تعقيب : وسائل يتسائل عنها سؤال .. حدد النقد الموجه ارسطو وتفسيره للعمل ؟

١ -أخذ بنظام الرق كنظام طبيعي اجتماعي ويؤدي لتحقيق الثروة.

٢ - فكرة الرق تأخذ صورة ذات طابع عنصري, حيث يرى ان كل الشعوب غير اليونانية تعتبر رقيق.

٣ - اعتبر التمايز بين البشر امر طبيعي وهو امر لم يثبته العلم المعاصر.

٣ - العمل عند الفارابي :

* يرى ان المدينة أول درجة في الاجتماع الكامل ، وان السمة المميزة للمدينة الفاضلة هي شيوع التعاون لتحقيق السعادة ومن ثم تحقيق المدينة الفاضلة وقد قسم الناس الى :

١ - الام او الملك او الفيلسوف او النبي : يكون على قمة المدينة الفاضلة .

٢ - العمال وال فلاحون : في قاعدة المدينة .

٣ - العلماء والجندي : بين الطرفين في الوسط .

تعقيب : يجي سؤال نقد ..

١ - تأثره بأراء افلاطون وارسطو في تقسيم العمل.

٢ - وأشار إلى ضرورة التعاون من أجل البقاء وهو متأثر في ذلك بالإسلام.

٤- العمل عند بن خلدون :

- ١- اهتم بن خلدون بالحديث كثيراً عن العمل و الأخلاقيات المهن في كتابه الشهير المقدمة .
- ٢- ان العمل من رأيه هو ما يقيم به الإنسان فولاً العمل والكسب لم يكن هناك قيمة للإنسان .
- ٣- قدر قيمة الفلاح والزراعة عن مهنة البناء والتجارة كما تحدد عن مهنة التعليم والمعلمين .

مثال : عرف مهنة التجارة ب أنها محاولة الكسب لتنمية المال بشراء السلع والبضائع

- وحدد أخلاقيات مهنة التجارة : عدم الغش في البضائع - عدم الاحتقار فهو مفسدة للربح - عدم تضليل المشتري .

٦- العمل عند هيجل

- ١- يعرف العمل بأنه إنتاج للإنسان بواسطة الإنسان فالعمل هو أداة لتحرير الإنسان من سلطة الطبيعة
- ٢- العلاقة بين الإنسان والعمل ليست علاقة معرفية فقط ولكنها علاقة تحويل وتغيير متبدلة فالعمل هو نشاط اجتماعي ينجزه الإنسان بعضهم لصالح بعض من أجل تلبية احتياجاتهم
- ٣- العمل هو الأساس في العلاقات الاجتماعية .

٥- العمل عند آدم سميث

- يعاد آدم سميث **أبو الاقتصاد السياسي** ويخلص فكرة في
- ١- تعد المصلحة الخاصة والحرية الأساس النظري لفلسفة سميث
 - ٢- تقوم هذه الفلسفة على الاعتقاد بأن النظام الطبيعي قادر على تحقيق الانسجام والتواافق بين المصلحة العامة والخاصة
 - ٣- وهذه هي فكرة اليد الخفية التي تعنى إن الأفراد في سعيهم لتحقيق مصلحتهم الخاصة يحققون دون أن يشعروا بالمصلحة العامة
 - ٤- ينادي بضرورة ترك الحرية المطلقة للفرد ليعمل بالطريقة التي تناسبه دون أن تحد إلا في حدود المنافسة

الموضوع الرابع :

التفلسف وعلاقته بالقيم

اولاً : تعريف التفلسف :

" هو نوع من النظر العقلي الذي يهدف الى معرفة الاشياء علي حقيقتها ." وقد قال (جوزايا رويسن) بان المرء يتفلسف حينما يفكر تفكيرا نقديا الا ان التفلسف لا يمكن ان ينمو في بيئات تمارس السيطرة والقهر

مثل : ١- بيئه اسرية : لاتسمح بالحوار .

٢- بيئه تعليمية وتربيوية : تعتمد علي التقين والحفظ والاستظهار منهجا لا لكسب المعرفة .

٣- أجهزة اعلام : لا تؤمن بتتنوع الإفكار والآراء وتعدد أساليب الوصول الي الحقيقة .

الفلسفة والمنطق للثالث الثانوي

• يقول الفيلسوف ديكارت عن التفلسف : حدد رأي ديكارت في التفلسف ؟

- الفلسفة وحدها تميزنا عن الأقوام المتوحشين وتقاس حضارة الأمم وثقافتها بمقدار شيوخ التفلسف فيها والمرء الذي يحيا دون تفلسف يظل **غمضاً** عينيه لا يحاول أن يفتحهما.
- التفلسف ينتج : **عفوة ناضجة**. شخصيات مستقلة تتسم بالصدق والصراحة والشجاعة .
- إن التفلسف هو الطريق السريع للتقدم وبدونه يتحول البحر إلى بحيرة راكدة . وتتوه الحقيقة غياب التفلسف يؤدي إلى (التعصب - العنف- السلبية)

ثانياً : القيم .. معناها وطبيعتها :

* المعنى اللغوي للقيم :

- القيمة في المعجم الوجيز **قيمة الشئ قدره** ومن معاني القيمة الدوام والثبات والاستقامة والكمال في مجال السلوك يقال ؛ امة قائمة أي متمسكة بدينها .

* المعنى الاصطلاحي للقيم :

* يشكل مبحث القيم (**الاكسيولوجيا**) أحد المباحث الأساسية في الفلسفة العامة ويتركز البحث فيه حول طبيعة القيم ومعاييرها وهذا المبحث يهتم بالبحث في قيم الأشياء وتحليلها فان فسرت القيم :

- بحسبها إلى الصور الغائية المرتسمة في الذهن كان تفسيرها مثاليًا .
- بأسباب طبيعية او نفسية او اجتماعية كان تفسيرها واقعيا او موضوعيا .

وتتحدد القيم الفلسفية في قيم الآتية :

١- قيمة الحق :

- ١- تمثل **البحث في علم المنطق** باعتبار انه العلم الذي يبحث في القوانين التي تعصم الذهن من الواقع في الخطأ.
- ٢- ولقد **أوضح ارسطو ان الحق** هو الأداة التي تعصم الانسان من الواقع في اخطاء لتفكير وبالتالي هو الأداة التي يستخدمها البشر في ضبط تفكيرهم وجعله تفكيرا منظما .

٢- قيمة الخير :

- ١- هي التي يتمحور حولها البحث في **علم اخلاق** وهو الذي يبحث في الخير السلوكي للإنسان .
- ٢- يسمى هذا العلم بعلم تهذيب الأخلاق او فلسفة الأخلاق او الحكم العملية .
- ٣- قيمة الخير هي معرفة الفضائل وكيفية اقتنائها .

٣- قيمة الجمال :

- ١- تمثل محور البحث في ما يسمى بـ علم الجمال (الاستاتistica) الذي يبحث في شروط الجمال ومقاييسه ونظرياته وله قسمان :
- ٢- **القسم النظري العام** : وهو الذي يبحث في الصفات المشتركة بين الأشياء الجميلة التي تولد الشعور بالجمال
- ٣- **القسم العملي الخاص** : يبحث في مختلف صور الفن **ويطلق على هذا القسم اسم النقد الفني** والذي يقوم على كلا من الذوق والعقل لأن قيمة الأثر الفني تقاس بنسبة إلى صور الغائية التي يتمثلها العقل .
- ٤- لقد تطورت النظرة إلى هذه القيم الثلاث وأصبح تعرف بفلسفة القيم (**الاكسيولوجيا**) وتعني ما هو جدير بالثقة وبالتالي هي علم يبحث فيما هو ثمين بتقدير قيمته .

ثالثاً : طبيعة القيم :

١- القيم الذاتية النسبية :

* هي قيمة متغيرة ينشدها الناس باعتبارها وسيلة لتحقيق غاية معينة . ولذلك فهي تختلف باختلاف الأفراد مثل (الطعام والموسيقي) تختلف من فرد لآخر ومن زمان لآخر حتى داخل المجتمع الواحد.

- وقد انحاز لهذا المعنى كل من :

(١) بروتاجوراس : زعيم السوفسطائيين عندما قال " أن الإنسان مقياس كل شيء (الإنسان الفرد)." .

(٢) سينوزا : عندما قال نحن لا نرغب في شيء لأن له قيمة - بل أنه له قيمة لأننا نرغب فيه.

(٣) توماس هوبز : قال إن الإنسان يُسمى خيراً كل ما يشبع شهواته ورغباته.

و مما سبق يتضح لنا أن القيم الذاتية تكون نسبية لأنها تختلف باختلاف الأفراد والزمان والمكان والثقافة

٢- القيم الموضوعية المطلقة :

هي قيمة ثابتة لا ترتبط بفرد ولا زمان ولا مكان معين وإنما هي ثابتة في كل مكان.

- وقد انحاز لهذا المعنى كل من :

(١) سocrates : الذي أكد أن العقل هو أداة اكتشاف القيمة وإرشاد الإنسان لها.

(٢) أفلاطون : الذي أكد على وجود مثال واحد ثابت في عالم المثل (الخير).

(٣) ماكس شيلر : الذي أكد أن القيمة شيء موضوعي علينا اكتشافه لا اختراعه.

(٤) جورج مور : الذي أكد على أن القيم مطلقة وكامنة في الفعل ذاته وتدرك بالحدس .

خصائص القيم وأهميتها

١- القيم هي نتاج اجتماعي يتعلّمها الفرد ويكتسبها من خلال عملية التنشئة الاجتماعية

٢- مصدرها الحياة حيث تتم من خلال تفاعل الناس بعضهم مع بعض

٣- يعتبرها الفلاسفة وعلماء الاجتماع جزءاً رئيسياً من الثقافة القومية لأي مجتمع.

٤- هي بمثابة ربان السفينة توجه الإنسان لهدف معلوم وهو فهم القيم التي تمسك بها.

٥- تعتبر معايير التفضيل يستهدي بها أفراد المجتمع في عمليات التفاعل الاجتماعي

٦- أخطر ما نعاني منه اليوم هو اختلاف منظومة القيم فالقيم أهم ركائز المجتمع وتمثل ضمير المجتمع

رابعاً : التفسف وعلاقته بالقيم :

- ١- يربط الفكر الفلسفى بالقيم من خلال ما يعرف بفلسفة القيم التي تبدأ من الواقع الفعلى في حياة الناس.
- ٢- الفلسفة لا تبدأ من فراغ بل تركز على الواقع وتبدأ منه فإذا كان الناس يحكمون على الأقوال (بالحق) وعلى الأفعال (بالخير) وعلى الأشياء (بالجمال) إذن لابد وأن تكون لديهم معايير على أساسها يحكمون.
- ٣- ويطلق على هذه المعايير اسم (القيم) والفيلسوف يحاول استخلاص هذه القيم من حياة الناس.
- ٤- تكتب الفلسفة دارسها في عصر المعلومات قيم تجعله قادر على التعامل مع العصر واستشراف المستقبل.
- ٥- تعد الفلسفة بمثابة مجهود لتنسيق القيم ومحاولة تحديدتها.

القيم التي تكسبها الفلسفة :

١- قيمة البحث عن الحقيقة (حب المعرفة) :

قيمة البحث عن الحقيقة (حب المعرفة) :

- ١- هي القيمة التي يجعل صاحبها يهتم بكشف الحقائق من خلال بحثه عنها وهي تعتبر نشاطاً لوعي لأنها تجعل لدى صاحبها اتجاهها واعياً من العالم المحيط به.
- ٢- هي تكون لدى الفرد منذ بداية معرفته بالعالم المحيط به ومن خلال التمييز بين سؤالين اساسيين أحدهما لماذا وهو سؤال الفلسفة الخالد والآخر كيف وهو سؤال العلوم الفيزيائية والبيولوجية.

* وهناك عدة نظريات للحقيقة وهي على النحو التالي :

نظيرية البرجماتية في الحقيقة	نظيرية الترابط	نظيرية التطابق
<p>١- من أصحاب هذه النظرية وليم جيمس - جون ديوي - شلير والتي قامت على ان معيار الحقيقة الوحيد هو معيار النجاح العملي أي ان معيار الحقيقة يتوقف على النتائج العملية المريرة التي تؤدي اليها .</p> <p>٢- فالعبارة الصحيحة في نظرهم اذا كانت تعبر عن واقع وتحقق نتائج متوقعة.</p>	<p>١- وتعني هذه النظرية ان النظرية ستكون صحيحة إذا تطابقت مع ما لدينا من معلومات سابقة في الذاكرة مثال : نجد في الهندسة القطعة المستقيمة .. مال لها طول وليس لها عرض فتحقق انها صحيحة عند ارتباطها بما هو موجود في الذاكرة .</p>	<p>١- تعني هذه النظرية ان ما هو حقيقي هو ما يتتطابق مع الواقع مثال : القول بأن الكتاب موجود على المنضدة فإذا كان الكتاب موجود بالفعل على المنضدة فيعبر عن الحقيقة</p>

ملحوظة: يمكن اختيار صحة أي حقيقة في ضوء الشروط التالية :

- ١- اذا امكن من التحقق الحسي أي تطابق القضية مع الواقع الموضوعي .
- ٢- اذا كانت ترتبط مع كل معارفنا الأخرى .
- ٣- اذا استطعنا بسلوكنا تحقيق النتائج المتوقعة على أساسها .

٢- قيمة الاستقلال الذاتي :

- ١- يقصد بها مدى ثقة الإنسان في قراراته الخاصة للحد من وقوعه أسر التبعية لآخرين حتى ولو كانوا يتفوقون عليه بالخبرة أو العمر وترتبط بذاتية الفرد وقدرته على اتخاذ القرار
- ٢- قيمة فلسفية تبدو في تعدد المذاهب الفلسفية التي تتناول الموضوع الواحد في العصر الواحد
- ٣- التفكير الفلسفي يتميز بالاستقلال الفكري وينمي القدرة على ممارسة النقد وتقبله والمقارنة والمرونة الفكرية
- ٤- بينما يتميز التفكير عن طريق الغير بالتبعية العمياء ويميت روح الاستقلال والقدرة على النقد

وقد أسماه بيكون بأوهام المسرح

- ٥- قيمة الاستقلال الذاتي : هي الوجه الظاهر لشعور الفرد بالحرية فتتمتع الفرد بالحرية (حرية الرأي والنشر والعقيدة)
- هي الدليل على أنه قادر على أن يفعل ويمارس استقلاله الذاتي في العقل رغم التحديات التي يمكن أن تواجهه

٣- قيمة التسامح الفكري :

أهمية التسامح الفكري	تعريف التسامح
١- يحقق المقدرة على التعايش بين الأفراد والشعوب ٢- تحقيق المصلحة العامة مع المحافظة على مصلحة الأفراد ٣- يرفع قيمة العلم وال الحوار الفعال والبناء حتى يصل الأفراد إلى اهدافهم بالطرق السليمة ٤- يجعل صاحبه قادر على التطور والنجاح والبعد عن الجمود ومصادرة الرأي ٥- يخلص الفرد من أخطائه التي قام بها وتساعده على تصحيح أخطائه ٦- يجنب حدوث المشاكل بين الأصدقاء بسبب سوء الظن ٧- يرفع من رقى الشخص الذي يبادر الإساءة بالتسامح	هو مقوماً أساسياً من مقومات الفلسفه وهو التسليم المتفهم لوجود افكار مخالفة لافكارى وقبولها مما يجعل الانسان قادر على الانفتاح على افكار ومعتقدات الاخرين ويدرك ان الحقيقة اكبر من ان يدركها عقل واحد والمشكلة الواحدة لها اكثراً من حل يري ابو حيان من عاشر الناس بالمسامحة زاد استمتاعه بهم

٤- قيمة الحرية الإنسانية :

- ١- هي قدرة الإنسان على إدراك الضرورة التي يتربّع عليها شعوره بالمسؤولية والالتزام بواجبات في الحياة
 يختارها بارادته وأضعافه في اعتباره علاقته مع الآخرين على أن يحدد القرار النهائي بالنسبة لا ي موقف هو ما
 يميله عليه ضمير الإنسان الحر .
- ٢- يندرج تحت تلك القيمة قيم الالتزام والواجب والاختيار والمسؤولية والإرادة الحرة .
- ٣- ومن أهم أقوال الفلسفه :
أ- الإنسان حر بشهادة العقل والشريعة . (الإمام محمد عبده)
ب- الحرية الكاملة تستتبع المسؤولية الكاملة (سارتر)

المعنى الاشتقاقي للحرية :

- وهي تعني **انعدام القسر الخارجي** والانسان الحر بهذا المعنى هو الذي لا يتحكم في حركته احد .
- فحرية الانسان كما قال (توماس هوبز) كحرية السيل فطالنا حرقة المياه تسير في مسارها الطبيعي دون
 ان يضع سدا في طريقها .

- المعنى الاصطلاحي الفلسفى للحرية :

" هي اختيار الفعل عن رؤية او بعد تفكير عميق وتدبر "
 وعلى هذا يمكن التمييز بين نوعين من الحرية :

- أ- حرية الاختيار :** وهي ما يتعلّق بملكة الاختيار الارادي عند الانسان فاي سلوك يسلكه الانسان عادة ما يسبقه
 إمكانية الاختيار بين البديل الذي يختار الانسان بينهم بارادته الحرة وعقله الواعي .
- ب- حرية الفعل :** هي تبدأ بان ينتقل الانسان من الاختيار العقلي لل فعل الى ممارسته بالفعل دون الخضوع
 لاي ضغوط خارجية فحرية الفعل تتمثل في القدرة على الاقدام على الفعل مع انعدام القسر الخارجي وعدم
 وجود أي ضغوط خارجية تؤثر عليه .

- الحدود التي ترتبط بها الحرية : تربط الحرية بثلاث حدود وهي على النحو التالي :

١- الحرية والشعور :

- ١- الحرية تبدا حينما نشعر بأننا قادرون على الفعل التلقائي الذي يعبر عن شخصيتنا المستقلة دون أي ضغوط
 ٢- الفرق بين حياة الانسان وحياة الحيوان فالحياة الإنسانية الصحيحة تبدأ من حيث تنتهي الحياة الغريزية أي
 من حيث يبدأ شعور الانسان بذاته وان افعاله ليست نتيجة انفعالات .

٢- الحرية والضرورة :

- ١- فالحرية لدى الانسان ليست مطلقة أي ان للحرية حدود وهذه الحدود تمثل شروطا ضرورة لوجود الحرية.
- ٢- هناك ضرورة الطبيعية ونحن كبشر جزء من الطبيعة وحياتنا مرتبطة بمعرفة قوانين الطبيعة حتى يمكننا تسييرها لخدمتنا وكلما كان البشر على دراية بالقوانين المفسرة للطبيعة كلما مازادات مساحة شعورهم بالحرية .

مثال: تخيل انك انت واصدقائك ابحرتم بهدف الصيد وبدأت السفينة تتمايل بسبب الرياح فاذا كنت تعلم قوانين الرياح وسرعتها لتتحكم في السفينة فانك قد حققت حريةك تجاه هذه الضرورة الطبيعية .

٣- الحرية والمسؤولية :

- ١- ان الحرية والمسؤولية حدان لاينفصل احدهما عن الاخر فانت حر بقدر ما تتحمل من مسؤولية .
- ٢- ان الحرية المطلقة اذا انتقى عنها كونها حرية تجولت الي فوضي .
- ٣- الحياة الإنسانية قوامها الحفاظ على النظام الاجتماعي للقوانين الأخلاقية .
- ٤- اذا لم يلتزم الانسان الفرد بهذه النظم والقوانين والتشريعات فقد انسانيته وقد معها حريته .
- ٥- ان الحياة الإنسانية عبارة عن سلسله من الاختيارات التي علينا ان نختارها متحملين النتائج المترتبة عليها
- ٦- ان الانسان حر بقدر ما يحافظ للاخرين علي نفس القدر من الحرية .

The logo consists of the lowercase letters "wü" in a bold, white, sans-serif font. The letter "w" is positioned on the left, and the letter "ü" is on the right. Above the "ü", there are three white circular dots arranged in a triangular pattern. Below the "w", there are two white circular dots. The entire logo is set against a solid red background.

ال KAII